جامعة حماة كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية٢٠١٨ -٢٠١٩ الفصل الأول مقرر الآداب العالمية

أجب عن أربعة أسئلة من الأسئلة الآتية: (لكل سؤال ٢٠ د.)

س١، ادرس شخصية لويزة في مسرحية "المؤامرة والحب"، للأديب الألماني فريدريش فون شيلر (١٧٥٩-١٨٠٥) .

ج١، ١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية: إن التوتر الرئيس في هذه المسرحية هو بين النبالة والبرجوازية، بما يذكر برواية غوته "آلام فرتر"، فالشخصية المحورية في المسرحية هو النبيل فرديناند فون فالتر، والعقدة فيها تقوم على نزاع بين الحب الصافي الذي ربط قلبي فرديناند النبيل ولويزة بنت الطبقة الوسطى، وموانعه.

"فرديناند فون فالتر ابن رئيس الوزراء في دوقية ألمانية ذات حكم دكتاتوري محض، قد وقع في غرام ابنة عازف موسيقى يدعى ميلر. ولما كان رئيس الوزراء هذا رجلا طموحا جدا لا يرعى أي مبدأ أخلاقي في سبيل تحقيق مطامعه في النفوذ والسلطة، فإنه أراد أن يزوج ابنه فرديناند من خليلة أمير الدوقية، وتدعى ليدي ملفورد، حتى يزداد نفوذه عند الدوق ويستوثق. لكن فرديناند فون فالتر ابنه يرفض الإذعان لهذه الرغبة الأبوية المخالفة للشرف، ولا يريد أن يتخلى عن غرامه بابنة عازف الموسيقى على تواضع أصلها.

ولكي يصرف الأب ابنه عن هذه الفتاة، فكر بالتدبير مع سكرتيره الخبيث فورم، في حيلة جهنمية، وهي أن يرغما لويزة، حبيبة فرديناند فون فالتر، على كتابة رسالة غرامية إلى مدير البلاط، وأن يجعلا هذه الرسالة تصل – مصادفة – إلى مدير البلاط، وأن يعلم بها فرديناند.. حتى يرى الدليل المكتوب على خيانتها له. ولإرغامها على ذلك أصدر الرئيس فالتر أمرا بسجن عازف الموسيقى، أبيها.

وبحمية العاشق الأهوج المتسرع، يذهب فرديناند فون فالتر إلى بيت عازف الموسيقى – وقد أفرج عنه بعد أن كتبت ابنته تلك الرسالة– ليحاسبها على خيانتها، وبعد مشادة حادة بين العاشق والمعشوقة ووالدها، صمم فرديناند على قتلها بدس السم لها في شراب من عصير الليمون. وشرب العاشق والمعشوقة من هذا الشراب السام، فماتت لويزة أولا، لعدم احتمال بنيتها الرقيقة، وتلاها قاتلها الشاب فرديناند. وكان قد طالبها بأن تقرّ بأنها هي التي كتبت رسالة الغرام الموجهة إلى مدير البلاط، وبنصيحة والدها أقرت بذلك. لكنها وهي تصارع سكرات الموت جراء تناولها للشراب المسموم، تعترف له بالمؤامرة التي دبّرها أبوه مع سكرتيره فورم. فتثور ثائرة فرديناند فون فالتر على أبيه، لكن أباه يتهم سكريتره فورم بأنه هو الذي دبر هذه المؤامرة، وأمام ذلك لم يكن أمام فورم هذا إلا أن يعترف بمسؤوليته، ولكن بالاشتراك مع رئيس الوزراء في الجريمة نفسها. وأمام هذه الشواهد الدامغة يضطر رئيس الوزراء إلى الاعتراف هو الآخر بمسؤوليته عن هذه المؤامرة، ويسلم نفسه إلى العدالة لتقتص منه.

إن هذا الموسيقي وزوجته وابنته يمثلون البرجوازية الصغيرة بأمانتها وطيب أخلاقها، وتمسكها بالشرف والمبادئ القويمة، كما تمثل الطبقة الوسطى بضعفها وخنوعها للأقوياء واحترامها الذليل للنبلاء والسادة، وحرصها على المنافع المادية ... فلا شك في أن الوالد والوالدة كليهما مسؤول عن المأساة التي انتهت إليها ابنتهما، لأنهما غضا النظر عن علاقة ابنتهما بفرديناند الذي مكنته طبقته الاجتماعية ونفوذ أبيه من أن يكون ذا مكانة... وهو في الوقت نفسه شاب طائش متهور غيور بدرجة جنونية. كانت لويزة في السادسة عشرة من عمرها... وهي أبية رغم فقرها ومهانة أصلها، لم تتخل عن مبادئها... لكن أسقط في يدها واضطرت إلى كتابة الرسالة الغرامية إلى مدير البلاط لقاء الإفراج عن أبيها.

س٢، الأديب الفرنسي فيكتور هوغو .(1802- 1885) Victor Hugo . قال عنه الأديب الروسي ليف تولستوي (١٨٢٨-١٩١٠م): "إن فيكتور هوغو هو من أقرب الكتاب إلى قلبي ". عرف برواية هوغو "عمال البحر Ouvriers de la mer" بما لا يتجاوز اثني عشر سطرا.

١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية:

روايته "عمال البحر" (١٨٦٦.(السيد لوتييرّي صاحب الشركة الملاحية المعروفة، التي تملك سفنا تجارية، حزن حزنا شديدا، عندما غرقت سفينة شركته المحملة بالبضائع، بعد تحطّمها على صخور في عرض البحر مقابل جزيرة بعيدة. . حزنت ابنة أخيه الجميلة ديروشيت عندما رأت عمّها حزينا قلقا على مآل السفينة وبضائعها، فأعلنت استعدادها للزواج من الإنسان القادر على إنقاذ المحرك البخاري من السفينة المحطمة، وإحضاره إلى عمها رجل الأعمال الحزين.

شاب يدعى جيليات، بحار مشهور بمهارته وبراعته في الملاحة، لكنه يعيش وحيدا، ويعاني من أذى سخرية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، واحتقارهم. كان قد وقع في حب الفتاة الذكية الجميلة ديروشيت، وراح يتابع أخبارها، فسمع إعلانها عن استعدادها للزواج من الإنسان القادر على إنقاذ المحرك البخاري من السفينة المحطمة.

أثار إعلانها حماسته، فعزم على تنفيذ ما طلبته الفتاة الذكية الجميلة في إعلانها، وأسرع في إبحاره إلى الصخور البعيدة في عرض البحر، محاولا إخراج المحرك البخاري من السفينة المحطمة.

مصاعب ومحن كثيرة تعرض لها، فواجه العواصف العاتية، ومهاجمة الأخطبوط الخطر، وصخب الأمواج العالية، بشجاعة عالية، حتى نجح في مسعاه إلى غايته . ولما عاد وجد داروشيت في عرسها لرجل آخر بعد أن طال انتظارها من ينقذ المحرك، فقد لها الفستان الذي اشتراه لها هدية وتمنى لها السعادة مع عريسها.

هذا تلخيص لموضوع رواية "عمال البحر Ouvriers de la mer" التي نشرها الأديب الفرنسي العالمي فيكتور هوغو (١٨٠٢-١٨٨٥م)، عام ١٨٦٦. كتب هذه الرواية عن الإنسان في مواجهته للطبيعة في سكونها وضجيجها، في روعتها ورعبها، بما يعيش فيها من كائنات لطيفة أو شياطين مخيفة، فيكتور هوغو، صاحب الروائع من الروايات العالمية مثل: "البؤساء" و"أحدب نوتردام."

ترجمت رواية "عمال البحر" إلى اللغة العربية غير مرة، وقد ترجمها مؤخرا زياد العودة ترجمة مناسبة موثقة، صدرت عام ٢٠١٨، في طبعة أنيقة، ضمن منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب...

ملاحظة١: يتداول اسم هوغو في الترجمات العربية: هوغو وهيغو وهوجو وهيجو ... ومن الراجح أن هوغو موائم لمقتضى الحال.

س٣، تقول الناقدة الروسية "ن. فيسفيشوفا": "ثلاثة مؤلفين مسرحيين حددوا بدرجة كبيرة وجه المسرح في القرن العشرين: بيرتولد بريخت الألماني (١٨٩٨- ١٩٥٦)، وشون أو كيسي (١٨٨٤-١٩٦٤) الإيرلندي، وغارسيا لوركا "١٨٩٨-١٩٣٦" الإسباني". ادرس شخصية الأم في مسرحية فدريكو غارسيا لوركا: "عرس الدم" (١٩٣٣)

١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية:

ثمّة شاب يتقدم لخطوبة فتاة، ويعلم أمّه بما عزم عليه، فترافقه إلى بيت الخطيبة لطلب يد الفتاة من أبيها، لكن الأم سرعان ما تكتشف أن الخطيبة كانت مخطوبة سابقا مدة ثلاث سنوات لابن عمها ليوناردو، أحد شباب عائلة فيليكس التي

قتل أفراد منها ذات يوم بعيد زوجها ثم ابنها، فدخلت في صراع نفسي داخلي، مترددة الخطوات إلى موافقة ابنها على متابعة طريق خطوبته مع خطيبته.

ابنها يندفع في التحضير للعرس، وليوناردو يعاني مع زوجته وأمّها اللتين تشكّان في تصرفاته، ورحلاته بعيدا عن المنزل، بما يوحي باستمرار زياراته إلى نافذة بيت خطيبته السابقة التي راحت تتحضر لعرسها، وسط اضطرام مشاعرها نحو حبيبها القديم الذي ما زالت تحمل له مشاعر الحب، بعد زواجه، ونحو خطيبها الحالي الذي ترى به وعود الاستقرار والأسرة .

في مأساة (عرس الدم) ثمة عداوة دموية بين عائلة الخطيب ولاسيما أمه، وعائلة فيليكس، تذكرنا بطابع العداء الاجتماعي بين عائلتي مونتاغو وكابوليت (عائلتي روميو وجولييت عند شكسبير)، ويغفل لوركا ذكر الأسباب التي أدّت إلى قيام آل فيليكس بعملية القتل.

كانت الأم رائعة في حبّها لابنها، او لم تغذ هذا الحب بالكراهية. فكراهية الأم لعائلة فيليكس عاطفة رهيبة، عصبية، غير عادلة. فهي تلعن السكّين التي قتل بها زوجها وابنها، حالمة بالانتقام، لا من القتلة فحسب، بل من عائلة فيليكس كلّها. تكره ليوناردو، الذي "لم تتلوث يداه بدم أقربائها". مسرحية "تمثّل مأساة مجتمع تمزّقه النزاعات الدامية بين العائلات، وتعرف فيه الخناجر طريقها إلى القلوب ". مأساة عشق ربط بين رجل متزوج وشابة سيعقد قرانها على رجل آخر لا تحبه، العروس تهرب معه تاركة العرس والفضيحة والعريس الراغب في الانتقام، فيلحق بهما، يتبعه رجال القرية المتمسكون بالعادات والتقاليد، ويعثرون عليهما في غابة قريبة، حيث تدور معركة بين الغريمين بالسكاكين، تنتهي بمقتل الرجلين أمام العاشقة، في لحظة درامية يختفي إثرها القمر وراء سحابة سوداء. لم يورد لوركا في مسرحيته "عرس الدم" أسماء أعلام، سوى ليوناردو، أما أبطاله الآخرون فقد دعاهم بأسماء تدل على أوضاعهم الاجتماعية، ومنبثقة عنها، مثل: الأم، وكل من هؤلاء الأشخاص يحتل ويشكّل بشكل صارم، المكان الذي يقتضيه اسمه. الأم مثلا، تمتصها العائلة بشكل كامل.

س٤، ادرس قصة قصيرة قرأتها للأديب الإنكليزي ويليام سومرست موم (١٨٧٤-١٩٦٥).

١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية:

أ، لقاء الكاتب في عرض مسرحي مع امرأة معجبة بأدبه بعد عشرين سنة من لقائهما الأول السابق.

ب، استذكار اللقاء السابق، ودعوة الغداء: منهج المرأة وردات فعل الأديب.

ج، رؤية الأديب لصورة المرأة بعد عشرين عاما، وتشفيه بالإشارة إلى بدانتها.

س٥، تعد قصيدة الشاعر الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس (١٨٩٩- ١٩٨٥م) "فن الشعر" من القصائد الجياد في الشعر العالمي. ادرس عنوانها عتبةً نصيةً، مستفيدا من دراسات د.نزار بريك هنيدي في هذا المضمار.

ج٥، ١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية:

العنوان: أصبح من المألوف في الدراسات الحديثة، أن تبدأ مقاربة النص الأدبي من (العنوان) الذي يحمله.فالعنوان هو العتبة النصّية الأولى التي تواجه المتلقي وتتحكّم بطريقة تفاعله مع النص وتوجهه نحو احتمالات معينة لتأويل محتوياته وربطها بما تختزنه الذاكرة من نصوص وتجارب سابقة، وفتحها على آفاق المعاني التي تشعّ لتشكّل الرؤيا العامة للنص الشعري.

ومن ثمّ فإن عنوان (فن الشعر) (١٠)الذي اختاره بورخيس لقصيدته يستفزّ القارئ منذ الوهلة الأولى. لأنه من غير المألوف أن تحمل قصيدة مثل هذا العنوان، الذي يحيل أول ما يحيل إلى كتاب (فن الشعر) لأرسطو. ومن ثم فإن عنواناً كهذا يصلح لمبحث فلسفي أو دراسة في علم الجمال أو النقد الأدبي، أكثر بكثير من أن يكون واسماً لقصيدة شعرية. ومن ثمّ فإن على القارئ أن يستخلص مباشرة، أن الغرض الرئيس للقصيدة هو محاولة الشاعر تقديم مفهومه عن الشعر ورؤيته لخصائصه ووظيفته. ولكنه لن يتوصّل إلى ذلك الوسائل النظرية الفكرية التي يستخدمها الفلاسفة والمنظرون والنقاد، لأن تلك الوسائل بقيت عاجزة عن الاقتراب من ذلك المفهوم بالرغم من بحار الحبر التي أريقت منذ أرسطو إلى اليوم. وإنما سيلجأ إلى وسائل التعبير الشعرية، من إيحاء وتخييل وتناص وتحريض للذاكرة واستنفار للأحاسيس والمشاعر، وشحن للمفردات والجمل لتتمكن من قول ما تعجز عن قوله في حالتها النثرية.

وهكذا فإن على القارئ أن يوجّه أجهزة الاستقبال والتلقي عنده، باتجاه تأويل ما يتضمنه النص من مكوّنات وإيحاءات وتناصات، بما يمنحه القدرة على تلمّس ما يريد الشاعر توصيله حول مواقفه وآرائه فيما يتعلق ب(فن الشعر)بالتحديد.لاسيّما وأن القارئ سيستدعي إلى ذاكرته مجموعة من القصائد التي كتبها شعراء آخرون ليعرضوا فيها مذاهبهم ورؤاهم الفنية، تحت العنوان نفسه (فن الشعر)، منذ الشاعر الروماني (هوراس)، وحتى اليوم.

السؤال البديل من حلقة البحث: ابسط القول في قصة "المعطف" للأديب الروسي نيكولاي غوغول (١٨٠٩-١٨٥٢).

ج، ح. ب: ١، الأخطاء اللغوية والأسلوبية وسلامة العرض والمناقشة والاستنتاج من معايير تقدير العلامة.

٢، تصاغ الإجابة بأسلوب مقالي خاص مرتكز إلى أبرز النقاط الآتية:

"المعطف": هي قصة موظف بسيط، يعمل في نسخ الأوراق، اسمه (أكاكيفتش)، كان حلم حياته أن يشتري معطفا جديدا، يؤمن له الدفء بدلا من معطفه البالي، الذي لم يعد يقيه برد روسيا القاسي. بعد عدة سنوات، وفّر المبلغ المطلوب، واشترى معطفا جديدا، لكن فرحته لم تكتمل؛ فقد اعترضته مجموعة من اللصوص في طريق عودته إلى بيته، وسلبته المعطف بعد ضربه ضربا مبرحا، فتركته مغشيا عليه أرضا. استجمع قواه، وتوجه إلى الحراس والشرطة الذين سخروا منه، فعاد كئيبا متشائما إلى منزله، فتعرض لنوبة برد، جعلت بدنه متورما، وفي اليوم التالي، أصابته حمّى شديدة وفارق الحياة، وعند موته كما كتب غوغول في القصة: "وأخيرا لفظ أكاكيفتش المسكين آخر أنفاسه، ولم توصد غرفته أو أملاكه بالأختام؛ لأنه أولا لم يكن هناك ورثة، ثانيا لم يتبق لديه من الميراث إلا القليل، وخلت بطرسبورغ من أكاكيفتش المسكين، وكأنما لم يكن موجودا فيها أبدا، اختفى وغاب ذلك المخلوق الذي لم يكن عزيزا على أحد، ولا شيقا بالنسبة لأحد، والذي لم يجذب إليه انتباه حتى عالم الطبيعة الذي لا يدع ذبابة عادية من دون أن يغرس فيها دبوسا، ويفحصها تحت المجهر...، ذلك المخلوق الذي تحمل بإذعان سخريات الكتبة الموظفين". تعد (المعطف) أثرا أدبيا مؤثرا في سيرة فن القصة، ليس في الأدب الروسي فقط، بل في الآداب العالمية أيضا؛ وذلك لما انطوت عليه من رصد للواقع في تلك الفترة، وتصوير صادق له، فضلا عن عمق تحليلها للقضايا الإنسانية متجلية بالفن.

مدرسا المقرر

د.راتب سكر د. أنس بديوي